

موضوع الصداقة والإنسانية في ممر إلى الهند الممر إلى الهند من قبل فورستر هو تصوير عميق لأشخاص مختلفين. حيث يظهر على أنه أقوى اتصال بين الجانبين. يجب أن تكافح الصداقة دائماً مع الانقسامات وعدم التوازن في القوة التي يفرضها النظام الاستعماري. وفي كلتا الحالتين تخلص إلى أن مثل هذه الصداقة تكاد تكون مستحيلة. بغض النظر عن أفضل نوايا الفرد. صداقات عزيز المتنامية مع كل من السيدة. مما يعني أنه إذا كان بإمكان الطرفين معاملة بعضهما البعض باحترام ولطف، فحتى الإنجليز والهنود يمكن أن يكونوا أصدقاء، بعد التجربة في كهوف مارابار، ينتهي الأمر بالسيدة مور بالجنون والموت، في حين يترك عزيز شكوكه تتصلب إلى كراهية لجميع الإنجليز. قد تكون هذه الصداقة ممكنة بمجرد أن تصبح الهند حرة، ولكن ليس بعد في النظام الاستعماري. وبالتالي فإن ممر فورستر إلى الهند هو رواية عن الصداقة والعلاقات الإنسانية. يبدأ بمسألة الصداقة وينتهي بنفس السؤال.